Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ايها العيد .. لقد اسهيب !! فما بقى لى من نفسى شىء ينزل به الدهر مكروها ولا عدت أصلح أن أكون مطية للزمن ولا هدفا لسهامه بعد أن خلصت على هـذا النحو وتجردت من الحس والعاطفة . أترى اذن أى انسان ضرب والى أى حال انحدرت .. لا فرق بينى وبين الميت الفاقد لوعيه .. ولو كنت أملك ذرة من حياة لكان الزمن قادرا ـ وهو الذى لا يدع انسانا ـ على أن يصيبنى بشىء .. حتى الهم لا ينزل بساحتى ولم أعد أقوى على تجربته . ولذلك امتلأت بالنشاط فيما يحيط بى من المتع وفيما أعيشه من لحظات السرور والانبساط . هذه الخمر التى تقدم لى فى الكئوس بدأت أشك فى أنها خمر . والا فلأى شىء صنعت ان لم يكن لابعاد الهم ولبعث المسرة أو على الأقل لدفع الاحساس بالحياة . ومع هـذا فلا أكاد أشربها حتى أحس بأنها قد أعدت لم على نحو يحرمنى الانبساط والمتعة . أننى لم أعد أملك زمـام نفسى ولم يبق لى منهـا ما أستطيع بعثه على نحو من الأنحاء أو التفتيش فيه من أجل النظر والتأمل والحكم عليها . نفسى لبست ملكى ولا أقوى على النظر فى أمرها والبحث فى حالها فلا أنظر ما شأن الأشياء الخارجية ولا أبحث ما اذا كانت هى السبب فيما يحصل لى من الهبوط والسأم . أغلب ظنى أننا لا شأن لها فى الأمر مادام عبرى بشربها فتسره ومادام سـواى يستمتع بها فتفرحه . أن العيب فى ذات نفسى .. وقد حدث وتولد فى صـدرى بعد كل هذه المعاناة الطويلة وعقب هـذه المتاعب الكثـيرة .. لقد فقدت الوعى وصرت كالصخرة فلا تفلح الخمر فى شفائى ولا تنجح فى ارضائى المسرات ولا يخرج بى الغناء عن هذا الحال .

أرأيت اذا أيها العيد : أنه من المستحيل على أن أتحرك الفرح أو حتى أن يصيبنى السـوء ولو احتلت على ذلك بما نسـلك من الذكرى أو الأمل . ولعلك بمجيئك قد ظننت أنك ستقوى على اسعادى